

بعد افتتاح قناة السويس للملاحة الدولية

حقائق عن التواجد العسكري الإسرائيلي والسيطرة الإسرائيلية على الملاحة في المنطقة

بعد افتتاح قناة السويس للملاحة الدولية في الخامس من حزيران الجاري ، أعلن القائد العام للقوات البحرية الإسرائيلية الاميرال بشامون تليم أن الوحدات الإسرائيلية في خليج السويس تلقت التعليمات اللازمة كي تكفل حرية الملاحة كاملة في هذه المنطقة الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية في القسم الأكبر منها . وقال تليم انه « جرى تعزيز القوات البحرية الإسرائيلية في خليج السويس والبحر الاحمر ، بزوارق حاملة للصواريخ بالإضافة الى وحدات أخرى ومعدات متطورة مضادة للقواصات ، وذلك تهييذا لفتح قناة السويس » . . .

وتنشر « الهدف » فيما يلي نص مقال كان قد نشره في صحيفة معاريف (٧٥/٢/٢١) الصحافي الإسرائيلي دان اوركين . ويشير المقال الى السيطرة الإسرائيلية الكاملة على منطقة خليج السويس ، والى التواجد العسكري البحري الإسرائيلي في تلك المنطقة « دون وجود اية عراقيل » .

وكما ان المدفعية الإسرائيلية التي تعد عدة كيلومترات عن قناة السويس تسيطر على منطقة القناة ، فان اسرائيل ايضا تعرف كل ما يجري في قناة السويس وفي منطقة خليج السويس ، « ولا يمكن ان تحدث حركة دون ان نعلم بها » كما يقول اوركين في مقاله هذا بالإضافة الى المناورات والتدريبات البحرية التي تقوم بها اسرائيل في تلك المنطقة ، و« اللقاءات الهادئة التي تقوم بها القطع البحرية الإسرائيلية المصرية في عرض البحر » . وفيما يلي نص مقال اوركين وعنوانه : « زوارق حاملة للصواريخ في خليج السويس » .

القطعة البحرية الداكنة والتي تقع بمسافة ٢٠ عقدة جنوب خليج السويس . ابتعد زورق الصواريخ من الطور حيث شاهد مدينة الاشباح من الخلف من خلال الخاصرتين. وعلى الرغم من طولها من اي انسان باستثناء شخص غريب واحد ما زالت هذه البلدة تحتفظ بجمالها الخاص ، والواقعة بين الصحراء والبحر .

الطور . ومن خلف مؤخرة الزوارق ومقدمته تظهر ثلاثة مشاعل انها الغاز المحترق ليل نهار في حقل الصواريخ الى حقل النفط التابع للمصريين والذي يستغل من قبل الاميركان . وفي ساعات الليل تظهر ثلاثة مشاعل من الغاز عن مسافة كبيرة . ويمكن ان

تلاحظ في النهار وعند اقتراب الزورق الحامل للصواريخ الى مسافة ميلين من حقل النفط معابد (باغوده معبد صيني متعدد الادوار) - من الفولاذ لها شكل المعبد - وهذه هي ابار النفط تحت سطح المياه ، لا يظهر منها للعيان سوى الجزء الاعلى . صدر امر قصير ثم لم يلبث ان وجهه ملاحه الزورق الحامل للصواريخ مقدمة الزورق نحو الجنوب مجرأ في خط غير واضح في وسط خليج السويس ، وهو الحدود غير المؤشرة بين اسرائيل ومصر . وعلى بعد عدة اميال الى الجنوب من حقل مرجان تظهر علامات اخرى للاعمال النفطية الملحوظة للمصريين في خليج السويس مثل برج الحفارة البحرية الذي يستخدمه خبراء النفط السابغين لشركة يابانية .

وفي هذه المنطقة جنوبا وحتى مدخل خليج السويس والى الشمال طريق ابوديس وراس اسد تستعرض الزوارق التابعة للسلاح البحري وناقلات النفط التواجد الاسرائيلي وحرية الاطلاق في الخليج التي لا تواجه اية عرقلة . ويتحدث قادة الزوارق الحاملة للصواريخ وزوارق الدوريات الاصغر من نوع (دبور) عن لقاءات بحرية واقتراب القطع البحرية الإسرائيلية والمصرية الى مسافات قريبة من بعضها البعض ، لكن هذه اللقاءات ، تعتبر هادئة وهي تعبر عن « التعايش السلمي » في عرض البحر . ان التواجد الاسرائيلي في خليج السويس لا تستعرض بواسطة القطع البحرية فحسب ان اشعة اجهزة الرادار البشوتة وعيون البصارة التي تحلق في شاشات الرادار في السواحل والغرف المظلمة في الزوارق تعرف كل ما يجري في هذا الخليج ولا يمكن ان تحدث اية حركة دون ان نعلم بها . ولهذه العرفة اهمية كبيرة نظرا لان خليج السويس قد يتحول في حالة اندلاع الحرب الى ساحة قتال بحري ، وانه لا يمكن تقييم اهمية السيطرة على خليج السويس . وبمقدور المصريون في الوقت الحاضر نقل قوات بحرية بسرعة فائقة الى جبهة البحر الاحمر لان قناة السويس اصبحت مفتوحة فعلا وقد نقل



المصريون عن طريقها قطع بحرية عسكرية . كما مرت من طريقها ناقلة نفط بريطانية كبيرة يبلغ حجمها حوالي ٢٤ الف طن .

لذا فقد رفعت درجة التأهب لدى وحدات السلاح البحري الإسرائيلي في السويس عن طريق الدوريات وعمليات الابحار لمسافات قصيرة وبعيدة وتدريبات على الاطلاق بل واكثر من هذا ، القيام بتدريبات لا تنتهي الى ان يصبح الفرد والالة والبحار والزورق الحامل للصواريخ وزورق دبور وسفينته وانزال الدبابات الة قتالية جاهزة ومتطورة لها رؤوس حربية هي عبارة عن صواريخ جبرائيل وقذائف المدفعية واحزمة الرشاشات .

واصل الزورق الحامل للصواريخ تحركه جنوبا . وبالقاء نظرة على الخارطة البحرية تكتشف اهم منطقة استراتيجية في هذه الجبهة وهي مضيق يوفال وميلان . كما تظهر على الخارطة ومن على جانبي المضيق اللذين يشكلان المدخل الجنوبي للخليج طبقات بيضاء وهي عبارة عن صخور تحت سطح الماء تجعل من الابحار الى مصر مهمة معقدة وخاصة في هذا البحر الذي تهب عليه رياح سريعة في معظم ايام السنة .

قبل ايام من نشوب حرب يوم الغفران عمد المصريون الى بث الانغام البحرية بصورة سرية وهي سلاح فتاك تعمل باجهزة مغناطيسية وواسع الانتشار تشغل بالمعلل الالكتروني في مضيق يوفال وسدوا هذا الممر امام الملاحة الإسرائيلية . وقد اجبعت محاولة قامت بها قوة بحرية استهدفت اغلاق مضيق ميلان ، من قبل زوارق سلاح البحرية وبقي هذا المضيق مفتوحا امام الملاحة . . .

ولكن قبل ان يتضح ما اذا كان مضيق ميلان قد نزع بالانغام قام افراد سلاح البحرية بتنفيذ اخطر مهمة واكثرها جراءة ، يمكن للعاملين في البحرية ان ينظروها . فقد انطلقت مجموعة من المتطوعين على ظهر احدى البواخر التي ابحرت ببطء في اعلى المضيق من الجهة الشمالية جلس رجال البحرية في مقدمة الباخرة وحملقوا باعينهم في المياه لاكتشاف الانغام .

وظهر ان مضيق ميلان لم تبت فيه الانغام . . . وفي اعقاب حرب يوم الغفران استنجد المصريون بالسوفيات وعمل الخبراء اكثر من شهرين من اجل ازالة الانغام في مضيق يوفال .

وانجزت هذه المهمة قبل شهرين فقط وقد اصبح منذ ذلك الحين جاهزا للملاحة . وصل الزورق الحامل للصواريخ الى الطرف الجنوبي لشبه جزيرة سيناء ، راس محمد وعن مسافة معينة ظهر احد الزوارق الصغيرة وهو يجر هدفا لاطلاق النار . . . وهي قطع من القماش مشدودة على عوارض معدنية . واتخذ الطاقم مواقع قتالية معلومات عن الحساسات الالكترونية التي تقوم بترجمتها بسرعة ودقة الى لغة المدفعية . العيون ملتصقة بالناسظر واجهزة التوجيه . الجميع ينتظرون ابتعاد الزوارق الساحية عن الهدف وعندما تبدأ المدفعية بالرمي . ومن اللاسلكي تنطلق تهاني طاقم الزورق الساحب على الإصابات الدقيقة .

احبار العدو

الاستميطان . . . الاستميطان

اعلنت الاذاعة الاسرائيلية ان نواة « سوفار » في وادي عربية ستتحول هذا الاسبوع الى مستوطنة مدنية ، وستصبح مستوطنة عمالية تابعة لحركة المستوطنات . وافاد مراسل الاذاعة الاسرائيلية انه يوجد في المكان ٧٠٠ دونم من الاراضي الزراعية ، ويتر للمياه تضخ ٢٠٠ مترا مكعبا في الساعة ، وستنظر الحكومة من اجل تطوير المستوطنة الجديدة للاستيلاء على مساحات من الاراضي الزراعية .

هذا واقرت دائرة التخطيط الاسرائيلية اقامة مستوطنة جديدة في منطقة كيميرين في هضبة الجولان . كما وافقت اللجنة على اقامة مستوطنتين في منطقة تل زيت وقرية صناعية مخصصة لهاجري الاتحاد السوفياتي .

بيان كاذب !

اعتقلت شرطه كريات مالكي امرأة اسرائيلية وافرقت عنها بكفالة مالية ، وذلك لانها حضرت الى مركز شرطة المستوطنة ، وابلفته بان الفدائيين قدموا الى البلدة ، ولما هرعت الشرطة الى المكان وجدت ان شجارا نشب بين الحيران ، وان المشتكية ادلت ببيان كاذب للشرطة لانها خستت من تطور المشاجرة ، ولما ارادت ان تستنح الشرطة للاسراع بالقدوم ، ادعت ان فدائيين قدموا وهاجموا بيتها .

البرلمان الاسرائيلي وموازنة الدفاع

الفى البرلمان الاسرائيلي زيادة قدرها ٨٣ مليون دولار في موازنة رئيس الوزراء التخفيض . وقد

الفيت الزيادة المفتوحة في جلسة الدفاع الاسرائيلية وايدت حكومة صاحبه عقدتها لجنتا الامن والمالية التابعتان للبرلمان الاسرائيلي ونتيجة للالغاء ظلت موازنة الدفاع البالغة ٢٢ مليار ليرة اسرائيلية ، اكثر من ٤٠٪ من الموازنة العامة ، على حالها ، واعتبر منحيم بيغن زعيم المعارضة الفاء الزيادة امرا خطيرا للغاية في خط استعدادات العرب الحربية

الفاشية والجميل ،

وشهادات ((حسن سلوك)) اخرى

علق مراسل في صحيفة يديعوت احرونوت ٧٥/٥/٢٥ على تكوين حزب الكتائب ومواقفه فقال : « كان لِحزب الكتائب في البداية طابعا فاشيا معينا . فالجميل حضر الالعاب الاولمبية في برلين سنة ١٩٣٦ ، وتآمر بانضباط النازيين واهتمامهم باللياقة البدنية وتنمية الروح القومية ، واقنع بان الخطوط الرديضة للاشتراكية الوطنية (النازية) تلائم طبيعة لبنان . ولكن المفهوم اللبناني للفاشية فريد من نوعه . . . فرجال الكتائب ليسوا عنصريين ، ولهم علاقات وثيقة للغاية مع الطائفة اليهودية في لبنان . وخلال الحرب العالمية الثانية طالب الجميل باستيعاب لاجئين يهود في لبنان ، ولكنه يعارض ازدياد نقل الفلسطينيين في حياة البلد » .

نصيحة !

كتب مراسل معاريف ٧٥/٥/٢٢ عوديد غرانوت يقول : « ويجابه الكتائب تجمع شبه نظامي من القوى الفدائية . . . المسلحة بأسلحة حديثة ، بما في ذلك مدفعية بعيدة المدى ومصنحات . ومن الواضح للكتائب انها لا تستطيع بقواها الذاتية ادخال اي تغيير على وضع الفدائيين ، ولكن عملا مشتركا مع جيش لبنان وميليشيا حزب الاحرار المستقلين ، برئاسة كميل شمعون ، قد يفرض . . . وضعاً جديداً على منظمات الفدائيين » .